

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 04

محمد بن صالح العثيمين

يقول ان الدين عند الله الاسلام ما المراد بالاسلام هنا؟ المعنى العام ولا الخاص؟ الخاص. لانه بعد بعثة للرسول صلى الله عليه وسلم محمد لم يكن هناك دين قائم. وعلى هذا فالمراد بالاسلام الشريعة التي جاءت - 00:00:00

بها محمد صلى الله عليه وسلم. فإذا قال قائل هل المراد بالاسلام هنا؟ ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم جبريل أو المراد به الدين كله بجميع شرائع الظاهرة والباطنة؟ الجواب الثاني يعني المراد بالاسلام هنا ليس قسيم الايمان في حديث جبريل فان - 00:00:20
المراد به بل المراد به ما يعم جميع شرائع الاسلام. فالصلة من الاسلام والزكاة من الاسلام والتوكيل على الله من الاسلام والخوف منه من الاسلام. وهكذا جميع شرائعنا الاسلام الدين من الاسلام. وقوله ان الدين عند الله الاسلام. يعني - 00:00:50

ان المرجع في كون هذا الشيء دينا او غير دين ها هو الله عز وجل هل هذا دين عند الله فهو اسلام مقبول. هل هل انه ليس بدين عند الله؟ فليس بسلام ولا مقبول. حتى لو زعم اهله انه مسلمون - 00:01:20

فإن زعمهم هذا باطل ولا معول عليه. إن الدين عند الله الإسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم
ان الاسلام قد اتفقنا عليه هذه الامة لم تختلف فيه - 00:01:40

لكن الامم السابقة ها جرى منهم الاختلاف ومع ذلك لم يختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم وعلموا الحق لكنهم اختلفوا فيه. بغيانا وعدوانا. كل واحد منهم يبغي على الاخر كل واحد منهم يقول ان دينك باطل. فتفرقوا وتمزقوا. وهذا كما - 00:02:10 في الامم السابقة وجد في هذه الامة. نجد بعض العلماء الاخرين ثم يجعل من هذا الخلاف خلاف قلب. فتتناحر القلوب وتشتت فمن كان على ذلك فهو فيه شبه من اليهود والنصارى والنصارى طيب - 00:02:40

الا من بعد ما جاءهم العلم. العلم بماذا؟ العلم بالشريعة. بعد ان عرفوا الشريعة وعلموها تنازعوا فيها. وقول طغيا بينهم يعني ان الحامل لهم على هذا الاختلاف هو البغي ان بعضهم يبغى على بعض. ولهذا - [00:10:03](#) -

جري بين نهوب وبين النصارى من الحروب ما هو معلوم. وذلك لقوه وفي الخلاف بينهم يعني ان الخلاف ادى الى خلاف مسلح. ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب. من يكفر الجملة هذه شرطية. فعل الشرط - 00:03:37

لماذا ارتبطت جملة جواب الشرط بالفاء؟ فهد وبين الحملة الاسمية؟ مهيب ان هذه حرف هم - 00:04:07

يعني الجملة الاسمية ما يمكن نقل الجملة حرفية يعني ولا حرف ها نقول لا يمكن فالجملة اما اسمية واما فعلية ولا ثالث لها الا عند بعض التحويل ما كان شبه حملة وهو الظرف والجرم حملة طيب المهم ان قوله - 00:04:47

ومن يكفر بآيات الله هذا فعل الشرط. فان الناصر والحساب هذا ثواب الشرط. وقد انشدوا بين في الجمل التي هي تحتاج الى ارتباط بالفعل، اذا وقعت حوايا للشرط. يقرأ لها لنا؟ تسمية طلبة او بحانسة - 00:05:17

اسمية طلبية وبجاءه ولن وبقدر وبالتفيس نعم. الاسلام. ما هو الاستسلام. بنا. اي نعم. صح اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان الدب: عند الله الاسلام وما اختلاف الذب. اوتها الكتاب الا ما: بعد ما جاءهم العلم بغا سنهنهم ومن: بکفر بآيات الله فان: - 00:54:37

الله سريع الحساب. فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني. وقل للذى اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم. فان اسلموا فقد اهتدوا
هل تهمك فانها عائلا لالله اعلم بالعمراء اعذ بالله من الشيطان الرجيم قال الله تعالى إن الذين عبدوا الله إلا الله - 17:06:00

اه الدين ذكرنا انه يطلق على معنيين. المعنى الاول يا عبدالرحمن مثل العام والثاني نعم الجزاء؟ الثاني الجزاء اه هات مثالاً لمهند

لاطلاقه على نعم مثال الجزاء هداية الله هداية الله ها - 00:06:47

نعم مالك يوم الدين اي يوم الجزاء. طيب. الاسلام معناه هنا تسلم اه معناها الاعمال الطيب. نعم. هنا ان الدين عند الله الاسلام
الاسلام يعني نعم ايش؟ لا هو ما استقر عليه ما - 00:07:17

محمد صلى الله عليه وسلم. يشمل كل شيء كل دخل في الاسلام. وشمل الاسلام. الاسلام من فوضى فعلا استسلموا. الاستسلام
الله تعالى ظاهرا وباطنا. ظاهرا وباطنا ظاهرا وباطنا. فالاستسلام بالباطن اليمان - 00:07:47

ظاهر الاقوال والاعمال الظاهرة. هذا هنا لكن اذا جاء الامام الاسلام فسر اليمان بالاستسلام الباطن والاسلام بالاستسلام الظاهر. طيب
قوله الاسلام ان الدين عند الله الاسلام هل المراد به هنا؟ الاسلام الخاص الذي بعث به الرسول عليه الصلاة والسلام او الاسلام العام -

00:08:07

شيبة؟ الاسلام الخاص الذي به النبي محمد صلى الله عليه وسلم. طيب. هذا هذا قول. في قول اخر يقول ان الدين عند الله الاسلام
وهو في كل زمان في حسبي. فالدين - 00:08:37

الله في زمان موسى وما جاء به موسى. وفي زمان اظن هذا المبتدأ يعني لها وفي زمان عيسى ما جاء به عيسى وفي زمان ابراهيم ما
جاء به ابراهيم. فالاسلام عند فالاسلام هو الدين عند الله. بعد بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:08:57

ليس هناك اسلام الا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. لأن شريعته نسخت جميع الشرائع. وعلى فمن استكبر عن دين الاسلام
الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فليس بمسلم. فالهمم الان ان نقول الدين عند الله الاسلام - 00:09:17

وهو الاستسلام لله تعالى ظاهرا وباطنا. في كل زمان بحسبه. فالاسلام في زمان موسى هو الشريعة اليهودية. وفي زمان عيسى
الشريعة النصرانية. وفي زمان ابراهيم الشريعة الابراهيمية وهكذا في زمان صالح الشريعة الصالحة وعلى هذا فقس. لكن الان وبعد
ان بعث محمد - 00:09:37

وصلى الله وسلم ونسخ دينه جميع الاديان فالاسلام هو ما تضمنته شريعة الرسول عليه الصلاة والسلام ويدل لذلك على ان
المراد بالاسلام هنا يعني يؤيد هذا القول قوله وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد - 00:10:12

ما جاءهم العلم باغيها بينهم. يعني فكان الدين عند اهل الكتاب هو الاسلام. والاسلام يقتضي توحيد الامة المسلمة يقتضي توحيد الامة
للمسلم. ولكن هل بقيت الامم السابقة على ما يقتضيه اسلامها؟ الجواب لا. بل اختلفوا. اختلفوا عظيمًا. فكانوا في شقاق بعيد -

00:10:32

وهل هذا الاختلاف يعذرون به والجواب لا ولهذا قال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اي اعطوه. والaitاء هنا ايتاء شرعي وقد يكون
الغباء ايتاء كونيا. فايتم الله سبحانه وتعالى المال والصحة والعافية - 00:11:02

هذا ايتاء كونه يستوي فيه الكافر والمؤمن والفاجر والبر. وايتم الله تعالى العلم هذا ايتاء شرعي. يعني ينتفع بالانسان في شريعة الله
عز وجل. ثم انه يقول الذين اوتوا الكتاب - 00:11:26

الا من بعد ما جاءهم العلم. وقامت عليهم الحجة وبينت لهم المحجة. ولكنهم اختلفوا وتنازعوا وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة - 00:11:46

والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة. وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة. قاله النبي صلى الله وسلم تحذيرًا للامة عن
الاختلاف. وليس تقريرا لها بل هو تحذير ان يصيغنا ما اصاب هؤلاء - 00:12:06

المختلفين ولهذا لما اختلفنا الان تفرقنا وتمزقنا وكان كل حزب منا فرحا بما باديه. وانتشرت البدع. والاهواء لا في الامراء. ولا في
العلماء الامراء لم يجتمعوا حتى يكونوا خلافة. والعلماء لم يجتمعوا حتى - 00:12:26

حتى يكون امامه بل اختلفوا وصار بعضهم يضل بعضا وربما يكفر بعضهم بعضا. طيب اذا ما اختلفناه الكتاب الا من بعد ما جاءهم
العلم. ولماذا اختلفوا؟ هل هم اختلفوا يريدون الحق - 00:12:56

لا بل بغيها بينهما. بغي وعدوان. كل واحد منهم يريد ان تكون كلمته هي العليا. سواء كانت موافقة لكلمة الله ام مخالفة وهذا مع الاسف

هو الحاصل في زمننا وفي ما قبل زمننا من بعض من بعض العلماء يريد ان - [00:13:16](#)
ان تكون كلمته هي العليا. ثم يأخذ في سب من خالقه والعياذ بالله. وان كان قد يعلم في قرارة نفسه ان الحق معه لكن لما سبق الى
الحق وابرزه للناس حسده على ذلك ثم صار يبغي عليه يبغي عليه والحقيقة - [00:13:47](#)

ان ما بغي على نفسه. انما بغي على نفسه ثمان البغي على العلماء لاظهار الحق اذا اظهروه وبينوه ليس بغيًا على على العلماء
باشخاصهم. واعيائهم بل هو بغي على شريعة الله على شريعة الله لا سيما اذا علم الباغي بان الحق مع المبغي عليه كما يوجد من
بعض الناس - [00:14:07](#)

اذا وجدوا اهل الحديث مثلا وهم مقلدة متعصبة صاروا يذمونهم بما عظيمها وربما يخرجونهم الى الظلاله والى البدعة والى الكفر
والعياذ بالله. باغيا وهذا وهذا من اخطر ما يكون. على الامة الاسلامية - [00:14:37](#)

الواجب على الانسان الذي يتقي ربه ان يفرح اذا اظهر الله الحق سواء على يديه او او على يد غيره لكن لا ان فرحة اذا اظهره الله
على يديه سيكون اقوى واشد من فرحة اذا اظهر الله حقه على يد غيره لكن اذا اظهر الله - [00:14:57](#)
وحق على يد غيره فلا يجوز ان يبغي عليه. وان يسعى في سب في سب وشتمه. لانه اذا فعل ذلك اشبهه من اليهود والنصارى. ولهذا
قال بغيًا بينهم - [00:15:17](#)